

بحار الأنوار

[268] بَأَنْكَ أَنْتَ الْخَالِقِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مَقْر (1) بَأَنْكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ
إِيَّا بِي، عَالَمٌ بِأَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تَرِيدُ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادَ
لِقَضَائِكَ، وَأَنْكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَكُنْ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَأَشْهَدُ
أَنْكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا تَوْصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تَدْرِكُ
بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تَقَاسُ بِالْمَقْيَاسِ، وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنْ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ
وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ. فَالْحَمْدُ يَا
إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا تَقْوَتُنِي مِنَ الثَّدي
لَبَنًا مَرِيئًا، وَغَذَيْتَنِي غِذَاءً طَيِّبًا هَنِيئًا وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا، فَالْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عَدَّ لَمْ
يَحْصِ، وَإِنْ وَضَعَ لَمْ يَتَسَعِ لَهُ شَيْءٌ [حَمْدًا يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ]
(2) وَيَفْخَمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَكَلِمَا حَمْدُ الْخَالِقِ شَيْءٌ. وَالْحَمْدُ كَمَا يَحِبُّ الْخَالِقُ أَنْ يَحْمَدَ، وَالْحَمْدُ
عَدَدُ مَا خُلِقَ، وَزَنَةُ مَا خُلِقَ وَزَنَةُ أَجَلِ مَا خُلِقَ، وَبُوزَنَةُ أَخْفِ مَا خُلِقَ، وَبَعْدُ أَصْغَرُ مَا خُلِقَ،
وَالْحَمْدُ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، [وَأَنْ يَغْفِرَ لِي
رَبِّي] (3) وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ. إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَسْنِي طَالَمَ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ
فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبَ أَنْ تَصْلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مَسْنِي طَالَمَ خَاطئي
عَاصٍ، وَقَدْ يَعْغُو _____ (1) فِي الْمَصْدَرِ: مُوقِنٌ بِأَنْكَ أَنْتَ
إِلَهِي رَبِّي. (2 وَ 3) سَقَطَ عَنِ الْأَصْلِ.